[92] وتتحرك، أراد كلما صار إلى حال لم يلبث أن ينتقل إلى اخرى تقربه من الموت. 44 - مسكن الفؤاد: لما اصيب جعفر بن أبي طالب - رضي ا عنه - أتى رسول ا أسماء فقال لها: أخرجي لي ولد جعفر، فاخرجوا إليه، فضمهم إليه وشمهم ودمعت عيناه فقالت: يا رسول ا أصيب جعفر ؟ فقال صلى ا عليه واله: نعم اصيب اليوم. قال عبد ا بن جعفر أحفظ حين دخل رسول ا صلى ا عليه واله على امي فنعى لها أبي ونظرت إليه وهو يمسح على رأسي ورأس أخي، وعيناه تهرقان الدموع، حتى تقطر لحيته، ثم قال: اللهم إن جعفرا قد قدم إلى أحسن الثواب، فاخلفه في ذريته بأحسن ما خلفت أحدا من عبادك في ذريته، ثم قال: يا أسماء ألا ابشرك ؟ قالت: بلى بأبي أنت وامي، فقال: إن ا عزوجل جعل لجعفر جناحين يطير بهما في الجنة، ولما انصرف النبي صلى ا عليه واله من احد راجعا إلى المدينة، لقيته خميسة بنت جحش فنعى لها الناس أخاها عبد ا بن جحش، فاسترجعت واستغفرت له، ثم نعي لها خالها فاستغفرت له ثم نعى لها زوجها مصعب بن عمير فصاحت و ولولت، فقال رسول ا صلى ا عليه واله: إن زوج المرءة منها لبمكان، لما رأى صبرها على أخيها وخالها، وصياحها على زوجها، ثم مر رسول ا صلى ا عليه واله على دور من دور الانصار من بني عبد الاشهل، فسمع البكاء والنوايح على قتلاهم، فذرفت عيناه وبكى، ثم قال: لكن حمزة لا بواكي له. فلما رجع سعد بن معاذ واسيد بن حضير إلى دور بني عبد الاشهل أمرا نساءهم أن يذهبن فيبكين على عم رسول ا صلى ا عليه واله، فلما سمع رسول ا صلى ا عليه واله بكاءهن على حمزة خرج إليهن وهن على باب مسجده يبكين، فقال لهن رسول ا صلى ا عليه واله: ارجعن يرحمكن ا فقدوا سيتن بأنفسكن. وعن الصادق عليه السلام أن إبراهيم خليل الرحمن سأل ربه أن يرزقه ابنة تبكيه بعد موته. _____